[337] - 112 - ومن كلام له عليه السلام قاله لجمع من المنهزمين في يوم الجمل بالبصرة وفيهم مروان بن الحكم قال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ره): وروى أبو مخنف، عن العدي، عن أبي هشام، عن البريد (1) عن عبد ا بن مخارق، عن هاشم بن مساحق القرشي، قال: حدثنا أبي أنه لما انهزم الناس يوم الجمل، اجتمع معه طائفة من قريش فيهم مروان بن الحكم، فقال بعضهم لبعض: وا لقد ظلمنا هذا الرجل - يعنون أمير المؤمنين عليه السلام - ونكثنا بيعته من غير حدث (منه) وا لقد ظهر علينا فما رأينا أكرم سيرة منه، ولا أحسن عفوا بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم تعالوا حتى ندخل عليه ونعتذر إليه فيما صنعناه، قال: فصرنا إلى بابه فاستأذناه فأذن لنا، فلما مثلنا بين يديه جعل متكلمنا يتكلم. فقال (عليه السلام): أنصتوا أكفكم إنما أنا بشر مثلكم. فإن قلت حقا فصدقوني، وإن قلت باطلا فردوا علي (ثم قال عليه السلام): أنشدكم ا أتعلمون أن رسول ا [صلى ا عليه وآله وسلم] (2) قبض وأنا أولى الناس به وبالناس من بعده ؟ قلنا: اللهم نعم. قال: فعدلتم عني وبايعتم أبا بكر،

---

(1) كذا في النسخة، ولعل الصواب: " عن علي بن هاشم بن البريد ". (2) بين المعقوفين كان في النسخة هكذا: " ص ".